



سه ليلالى الشاعر الحائر

ليلة حمراء

للأستاذ إبراهيم محمد نجما

فضيبتها ليلة حمراء عاصفة
دخلت مخدعها الوردى فاشتعلت
رأيتها في رداء الليل قانئة
ترف من حولها الأزهار نادية
ويرقص النور أطياقا معطرة
لما رأته وفي عيني أمسية
رنت إلى بطرف عابت غزل
وأومات لي بنهد لابي أبدا
كانه رغبة حمراء والهة
لكنها حينما أوشكت ألها
نمتت ا والغواني شأنها محب
تقول: حبيبك ما بمررت من عرى
فقلت: رحماك ا إلى مشرم كاف
لم تشد في دوحة الأيام أطياري
قضيت عمرى أغنى للجمال سدى
وكما خلت آنى قد ظفرت به
عشرون عاما مضت حمراء قاحلة
ماتت على رملها الأحلام وانبعثت
فلا الزبيح جميل في مسارحها.
ولا الصباح فناء الطير ونحها
ولا المساء رجوع الطير ندفها

قد عشت فيها غريب الروح يلقنى
واليوم جشك روحا صيغ من لب
وجئت بابك ضيفا بيتنى زلا

يا هند لوعنى دهرى وحيرى
رضيت بالياس زادا ايس ينفمنى
يا هند اى لظمان الحشا قلن
يا هند أنت كتاب الحسن - طاره
أنا الهزار حياى كلها نغم
أنا المحب حياى كلها شنف
أنا القريب حياى كلها قلن
تهتز كأسى بدمع الياس مترعة
أى فنى عشق الأحلام ساحرة
أرعى نجوم الليالى رهى ساهرة

أشكو إليها عشاؤى التى ذهبت
وهبت للحسن أياى وأعمارى
وعشت للحب لا أبنى به بدلا
كان قلبى إذا ما المحب عاتقه
لا أشهى فير قلب صيغ من شنف
وليس فى الكأس من غير الحياة سوى
فدا سأمضى، فلا الأنوار راقصة
فدا ستنبكي الليالى وهى قانلقى
فدا تقولين: كم أشجى بأغنية
واليوم لم يبق من هذا للنساء سوى
فدا يزووننى والدمع يظلمهم
يا هند حسى آنى عشت منفردا
وليس فى المحب لو تدرين من حرج
فتولبى القى أبنيه من زمنى
للناس فلسفة حمراء جاهلة
فأذعنت، ثم لانت، ثم ما فتئت
فرحت أملا عيني من مفاتها

سدى، فتهدأ بالأحلام - سحارى
فضيع الحسن أياى وأعمارى ا
فالجب أغنيى، والمحب قيثارى
فراهمة تنفنى بين أنوار
يحنو على، ويعود طيف أكرارى
حول تمايقها أنغام أوتارى
وبسأل الصخر على وهو حفارى
أرق فى السمع من أنغام أطياري
نوح الحائم فى أفنان أشجار
حاشاك الا تكونى بين زوارى
كما يمشى سجين بين أسوار
بأخت روحى، ولانى الوصل من عار
ولا تخافى حديث المائب الزارى
ولست أبصر فيهم غير ثوار
حتى أنالت جناها كف سثار
والس الجسم منها لس أوتار

الذوق والفتنة في الكحول

للأستاذ عباس خضر

ما قولكم في « فتوى كولا » ؟

قال الراوى ... وجاء الشيخ محمد عبده من الشام إلى مصر
إبسا (ككولا) فهبت عليه عاصفة الأزهريين وأفتوا بأن
ارتداء هذا اللبس الذى يسمى (الككولا) حرام ! ونشبت
يوم ذاك معركة حامية دارت رحاها حول (الككولا) وحكم
ليسها في الشرع : أهو حلال أم حرام ...

ردى لنا الراوى ذلك الذى حدث في مصر منذ عشرات
السنين ، بمناسبة الفتوى التى أصدرها بعض كبار العلماء في
شأن (البييسى كولا) مفتيا بأنها من طيبات ما أحل الله...
ولم الذى ربط بين الحادثين ، فجعل هذا يذكر بذلك
أن كلا من موضع الفتوى فيها ينتهى بلفظ (كولا) ، وإن
كان هناك فروق بينها ، فـ (الككولا) قيل إنها حرام
وإن صارت فيها بعد حلالا وليسها الأزهريون طامة وليسوا
أكثر منها ... و (البييسى كولا) هاهى ذى يقال إنها حلال
ولم تنته المعركة بعد ، ولنا ندرى عم تتممض ؟

أهيه الشمة الحمراء في جمدى
حتى انتهت وفي صدرى مربة
أضمها ضمة الشقاق روعه
للصدر لصدر يشكو حر لفته
حتى ارتعت في فراش الحب شاكية
فبان من جسمها ما كان مستترا
ويتمد فؤادى وحى أشمارى
هو جاء تهدر فيه أى تهدار
قرب الفراق ، وبعد الأهل والدار
والشفر للشفر يشكو حرقة النار
كزهرة الروض تشكومس إحصار
ولانلى ... فتلك اليوم أمرارى
أبراهيم محمد نجيب

ولكن متحدثنا آخر في المجلس يكاد ينبه إلى أمر آخر
يربط بين الحادثتين ، فيقول : أقد فرغ علماءنا الأعلام من كل
ما يرحى منهم في الأمور الخطيرة بهذا البلد الحافل بالسيئات فلم
يبن أمامهم إلا (البييسى كولا) ، ولم يكن يبق أمامهم إلا
إيس (الككولا) ؟ ألا يدل ذلك على أنهم لا يتصدرون إلا
في (الهايفة) !

ثم لننظر في الفتوى التى أصدرها فضيلة الشيخ حسين محمد
مخولف « عضو هيئة كبار العلماء ومفتى الديار المصرية سابقا »
مبيناً فيها حكم الشرع في شرب (البييسى) قائلاً بأنه حلال ،
وقد نشرت صورة فضيلته مع الفتوى في مختلف الصحف

لا أريد أن أمرض للفتوى في ذاتها ، فهى تافهة ، إذ كل
ما فيها من فقه أن ثلاثة من المشتغلين بالتحليل الطبي قالوا
إنها خالية من المواد الكحولية والمواد المخدرة ومادة (البييسى)
المستخرجة من معدة الخنزير ، فهى إذن حلال . وكل مسلم
يعرف أنه متى ثبت ذلك فلا بد أن تكون حلالا !

إنما أريد أن أشير إلى ملابسات في تلك الفتوى لأصل إلى
أمر معروف بالبداهة .. وصبراً أيها القارى الكريم ، فيظهر
أن بعض البدهيات يحتاج إلى تبين وتدليل ! وتلك الملابسات
هى :

- ١ - نشرت الفتوى في عدد من الصحف ومنها صورة
فضيلة الشيخ في شكل الإعلانات
- ٢ - نشر قبلها إعلان يتضمن نفس التحليلات التى قال
فضيلة الشيخ في التمهيد للفتوى إنها وردت إليه
- ٣ - قال فضيلة الشيخ في أول فتواه : « تلقت كثيراً
من الرسائل يستفتى أصحابها عن شراب البييسى كولا .. الخ »
فلماذا قصر الاستفتاء والإفتاء على (البييسى) ولم يشمل
(الكوكا) و (الزيبا) مع أن الشبهة في الثلاثة واحدة ؟
- ٤ - كتب تحت العنوان في وصف فضيلة الشيخ « عضو
هيئة كبار العلماء » ولا بد أن شركة (البييسى كولا) لا تلم
أن كلمة « هيئة » قد استقبل بها « جماعة » من زمان
- ٥ - جاء في الفتوى أن ذلك الشراب « مستحضرات